٥٦٦

السنة الثانية عشرة

١١ / ٢ / ٢٠١٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الطفل المتميّز

علي عبد الجواد

ليس بخاف على كثير منّا ما لتربية الأطفال من صعوبة بالغة، ولكن في الوقت نفسه يجب بذل الجهد الكبير من أجل ذلك، لأنّ الحجر الأساس هو ما يضعه الأبوان في السنين الأولى من عمر الطفل.

وتبيّن الدراسات بأنّ الطفل منذ السنتين الأوليتين يبدأ بفهم الأشياء ويطّلع عليها بما يتلاءم وإدراكاته.

وعليه فعلى الأبوين أن يراعيا هذه المرحلة رعاية خاصة، ولأجل أن يجعلوا ابنهم متميزاً لابد من أن تتوفر التربية المتميّزة له.. ولكن عليهم أن يعلموا بانّه لا يوجد طفل مميّز بكلّ شيء، ولا أن يحاولوا أن يجعلوا من ابنهم نسخة أخرى من كلّ طفل يعجبهم في جانب معيّن، بل عليهم أن يتعرّفوا على ميوله وما يحبّه ومحاولة تنميتها بتوفير المستلزمات الضرورية وتقوية هذه الميول أو الموهبة.

وبما أنّ الطفل يكون في بداية نشأته ملاصقاً لوالدته في غالب الأحيان.. لذا يقع عليها العبء الأكبر في تربيته ومعرفة ما يحبّه أو ينجذب إليه، على أنّ هناك أموراً أساسية لا بد من ترسيخها في عقلية الطفل كالاحترام وقول الصدق والوفاء بالوعد وغيرها من الأمور الأخلاقية التي لا بد أن تكبر معه، وهذا لا يكون إلا بالمتابعة والمراقبة للطفل.

ومن الأمور المهمة جداً لجعل الطفل متميزاً هو تنظيم الوقت واحترامه، وهذا لا يكون إلا إذا تربى على ان لكلّ شيء نظاماً ينبغي احترامه وعدم تخطّيه.

طبعاً كلّ هذا لا يأتي ثماره إلا إذا كان الأبوان أسوة حسنة لطفلهما (لأن فاقد الشيء لا يعطيه)، فكيف أطلب من ابني (أن يكون صادقاً) وهو يرى ويسمع بأني أكذب مع الآخرين.. ونحن نعلم بأن الطفل يحبّ أن يقلّد والديه، ولكن عليهما أن يتركا مساحة لتكوين شخصيته، لأن الطفل لا يكون متميّزاً إلا إذا كانت له شخصيته المستقلّة.

وبعد هذا الإعداد تأتي مرحلة المدرسة (أو الروضة)، وهناك لا بد من مراقبته والسؤال عنه في فترات متقاربة لمعرفة سلوك الطفل ومدى تجانسه واختلاطه مع أقرانه، لأن هذا العالم يعتبر عالماً آخر لم يألفه سابقاً، لذا ينبغي إعداده نفسياً لهذه المرحلة، ففي هذه المرحلة ستظهر صفات أخرى للطفل علينا مراقبتها، ولأجل أن نجعل طفلنا متميزاً لا بد من تعاون الأسرة مع المدرسة وتكثيف الجهود لمعرفة مواطن القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف ومحاولة تذليلها.

ماذا تعرف عن الزمرّد ؟

إعداد/ وحدة النشرات

الزمرد نوعٌ من أنواع الأحجار الكريمة، والأحجار الكريمة ما هي إلّا أنواعٌ مختلفة من المعادن المركّبة، والتي تتكوّن من عنصرين أو أكثر. وتتكوّن هذه الأحجار في الأساس من مادة (السيلكا) مع وجود بعض الشوائب فيها. وتختلف الأحجار الكريمة من حيث العناصر المكوّنة لكل منها، ومن حيث الظروف ونوع الشوائب المتداخلة فيها. وهنالك أحجارٌ كريمةٌ تتكوّنُ في باطن الأرض على أعماق مختلفة، وقد تتّحد وتجتمع مع عناصر أخرى، أو قد تُكوّن صورةً حُرّةً، كأحجار الياقوت والزمرّد والألماس، الّذي قد يخرج ضمن الحمم البركانية، وينتج من الزلازل البركانيّة. والزمرّد هو نوعٌ من معدن (البريل) من الأحجار الكريمة، ونجده في مناجم توجد بين الصخور الصلدة والرخام، ولون الزمرّد أخضر مميّز غامق اللون، عميقٌ وشفّاف، ولونه هذا يكتسبه بسبب وجود كميّات بسيطة من الكروم أو الحديد فيه. وهو الأعلى قيمة من بين الأحجار الكريمة من ناحية الأوزان، ومادة (بيرل) الموجودة فيه تكسبه القساوة على باقي المواد. والزمرّد ينضمّ إلى تشكيلة البريل المعدني، والزبرجد الصافي المركّب من (سيليكات الألمنيوم). وتحتوي أحجار الزمرّد على قشور دقيقة تسمّى (ستر)، وتحتوي أيضاً على جسيمات دخيلة متعدّدة. كما أنّه يوجد زمرّد أزرق وأصفر اللون، والأزرق أغلى من الأصفر. ينتج الزمرّد في الهند وجنوب أفريقيا وروسيا وزمبابوي، وكذلك ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية، وأفضل الزمرّد ذلك الذي يستخرج من كولومبيا، ذو اللون الأخضر المميّز والأنقى من بين جميع الأنواع الأخرى. وقد نستطيع إنتاج الزمرّد في المختبرات، بوضع محلول مائي تحت ضغط عالٍ، ويشبه الزمرّد الصناعي الطبيعي إلى حدٍ ما. ويُميّز بسهولةٍ تحت المجهر؛ وذلك بسبب وجود جسيمات دخيلة. تعود تسمية الحجر بالزمرّد من اللغة اللاتينية (Emerald). ويشتمل هذا الاسم على جميع الأحجار الكريمة ذات اللون الأخضر ومشتقاته. وهناك أربعة أنواع للزمرّد، وهي: الزمرّد الذبابي: ويمتاز بلونه شديد الخُضرة، لا يشوب خضرته أيّ شيء من الألوان، ويُسمّى ذُبابيّاً لأنه يشبه في لونه لون كبار الذباب الأخضر الربيعي. الزمرّد الريحاني: ويشبّه لونه بلون الريحان الّذي يشبه ورق الآس الرطب. الزمرد السلقي: الّذي يشبه لون السلقي الطري. الزمرّد الصابوني: لونه كلون الصابون الأخضر. ومن فوائد حجر الزمرّد الأخضر كما يُقال بأنّه يحدث تناغماً بين أفراد الأسرة الواحدة، ويعمل على زيادة قوّة المنطق والروحانيّة، ويلغي الطاقة السلبية، ويبعد الكوابيس عن البشر، ويُحسّن الذاكرة والقدرة الفكريّة لمن يرتديه.

لدغات الأفاعي والعقارب

إعداد / علي خلف

تسبب الأفاعي والعقارب أذىً للإنسان إذا ما تعرض للسعة أحد أنواعها، ومن المعروف أنّ معظمها سامّة، وسمومها خطرة على حياة الإنسان..!! ولمعرفة أنواع اللدغات وأعراضها وطرق الوقاية منها.. نقسّمها الى قسمين:

✿ **العقارب:** وهي اثنا عشر نوعاً تقريباً، ويعتبر العقرب الأصفر من أخطر أنواعها!! وتختبئ العقارب عادةً تحت الحجارة وبين الصخور، وأغلب لدغات العقارب تكون في الأطراف السفلى، وتحقن العقرب مادة سامة زلالية تدخل مجرى الدم!! وتسبب لدغاتها ألماً موضعياً واحمراراً وورماً في مكان اللدغ..!! وقد يسبب السم في بعض الحالات الصعبة شللاً وتقلصات قد توقف عملية التنفس!! وعند الصغار قد تتطور الحالة إلى تسمم عام!! وعلامات لدغات العقارب هي:

(دموع وسعال وتقيؤ وألم وإسهال وإفراز لعاب زائد من الفم، مع احمرار في الوجه وتوسع البؤبؤ ونبض سريع وارتفاع في ضغط الدم وسرعة التنفس والحاجة الى التبول وارتفاع الحرارة ودوار..) أمّا علاج لدغات العقارب فيكون: بتبريد مكان اللسعة بالماء البارد والثلج، ووضع رباط ضاغط لمنع انتشار السم، وتعقيم مكان اللسعة بالماء والصابون والمطهرات، ومراعاة راحة المدوغ واستلقائه مع منعه من الحركة، وتناول مسكنات الألم حسب الضرورة.. والتوجه إلى المشفى.

✿ **الأفاعي:** وهي كثيرة الأنواع، ومنها السامّة وغير السامّة.. وتعيش في الصحاري والرمال والمناطق الخضراء وقرب مصادر المياه، ومن عائلات الأفاعي السامة (تسيفع) (وفيتن)، وإذا ما تعرض الشخص للدغة هذه الأفاعي يظهر في موضع اللدغة أعراض وعلامات منها: ثقبان لنابي السم..! وورم متغير اللون (أحمر وأزرق) يمتد في الجسم مع جريان الدم، وبعد ساعات تظهر حويصلات موضعية فيها دم وسائل يظهر في موضع اللدغة، إسهال وآلام بطن متزايد.. بعد عشر دقائق يظهر نبض وتنفس سريع وضعيف، وتوسع في الأوعية الدموية نتيجةً للخوف الذي يصيب الشخص، ثم ينخفض ضغط الدم حتى فقدان الوعي، أمّا العلاج فيكون: بعدم تحريك الجزء المدوغ -وذلك للحد من سرعة انتشار السم-، وتهدئة المدوغ وراحته مضطجعاً، وتضميد الموضع بضمادة خفيفة.. وهناك أمر يجب تجنبه، كتشطيب أو جرح مكان اللدغة لإخراج السم، وامتصاص السم بالفم فذلك من شأنه تسمم الماص.

الزهد في الدنيا

إعداد/ الشيخ علي السعيدي

قد يتعرض الإنسان في حياته لأزمات وضغوطات نفسية عديدة.. مما يؤثر سلباً عليه، ولكن للعقيدة دور بالغ الأهمية في إزالة أو تقليل ذلك التأثير، ضمن أساليب عديدة.. منها:

بيان طبيعة الحياة التي يعيش فيها الإنسان: وهذه المعرفة سوف تظهر بصماتها واضحة في وعيه وسلوكه، فالعقيدة من خلال مصادرها المعرفية، تبين طبيعة الدنيا وتدعو إلى الزهد فيها، يقول الإمام علي عليه السلام: «أيُّها الناس، أنظروا إلى الدنيا نظر الزاهدين فيها، الصادفين عنها، فإنَّها عما قليل تُزيلُ الثاوي الساكن، وتفجعُ المترف الآمن، سرورها مشوب بالحزن» (نهج البلاغة: خطبة ١٠٣/١٤٨).

وقال أيضاً: «وأُحذركم الدنيا، فإنّها دارُ شخوص، ومحلَّةُ تنغيص، ساكنها ضاعن، وقاطنها بائن، تميدُ بأهلها مَيَدان السفينة» (نهج البلاغة: ٣١٠).

وكان من الطبيعي والحال هذه، أن تحذّر العقيدة من التعلق بأسباب الدنيا الفانية.. الذي ينتج آثاراً سلبية تنعكس على نفس المسلم، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مالي وللدنيا إنما مثلي ومثلها كمثل الراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها» (الكافي: ٢/١٩٥).

ويقول وصيه الإمام علي عليه السلام: «وأُحذركُم الدنيا فإنّها منزلُ قُلعة، وليست بدار نُجعة، قد تزيّنت بغُرورها، وغرَّت بزينتها، دارُها هانت على ربِّها، فخلط حلالها بحرامها، وخيرها بشرها وحياتها بموتها، وحلوها بمُرِّها، لم يُصفها الله تعالى لأوليائه، ولم يضنَّ بها على أعدائه، خيرُها زهيد وشرُّها عتيد، وجمعها ينفدُ، ومُلكها يُسلب، وعامرُها يخربُ، فما خيرُ دار تنقضُ نقضَ البناء، وعُمر يفنى فيها فناء الزَّاد، ومُدَّة تنقطعُ انقطاع السير» (نهج البلاغة: خطبة ١٦/ ١١٣).

يقول الشيخ الديلمي: ما عبّر أحد عن الدنيا كما عبر أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «دارٌ بالبلاء محفوفة، وبالغدر معروفة، لا تدوم أحوالها، ولا تسلم نزالها، أحوالها مختلفة، وتارات متصرفة، والعيش فيها مذموم، والأمان فيها معدوم، وإنّما أهلها فيها أغراض مستهدفة، ترميهم بسهامها، وتفنيهم بحمامها» (ارشاد القلوب: ١/ ٣٠).

شريك الحياة

إعداد/ منتظر السعدي

اهتم الاسلام بموضوع (اختيار الزوجة)، وكذلك اختيار شريك الحياة، لأن كلاً منهما يكمل الآخر، وانّ حياتهما عبارة عن شراكة متوازنة بينهما، لذا ينبغي أن يتم بناؤها بناء محكماً من جميع الجهات، فاشترط أن يتحلّى كل منهما بالإيمان والعفاف وكرم الأصل وحسن الخلق، والكمالات الروحية والانسانية الأخرى؛ فعن رسول اللهﷺ أنه قال: «إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (الوافي: ج١٢/ص١٨)، وحذّر الاسلام أن يزوج الرجل ابنته من شارب الخمر، وسيء الأخلاق، وعاق الوالدين، لأن في كل ذلك مردوداً سيئاً في تكوين الطفل، وحياته وسلوكه، فعن الامام الصادقعليه السلام أنّه قال: «من زوّج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمه» (التهذيب: ج٧/ص٣٩٨).

وعن رسول اللهﷺ أنه قال: «ألا أخبركم بشرار نسائكم؟: الذليلة في أهلها، العزيزة مع بعلها، العقيم، الحقود، لا تتورع من قبيح، المتبرجة إذا غاب عنها بعلها، الحَصَان معه إذا حضر، لا تسمع قوله ولا تطيع أمره.. ولا تقبل منه عذراً، ولا تغفر له ذنباً» (من لا يحضره الفقيه: ج٣/ص٢٤٧).

وقد جاء عنهﷺ: «ألا أخبركم بخيار رجالكم؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قالﷺ: «إنّ من خير رجالكم التقي، النقي، السمح الكفين، السليم الطرفين، البَرّ بوالديه، ولا يلجئ عياله إلى غيره ثم قال: ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ فقلنا: بلى يا رسول الله، فقالﷺ: البهّات، البخيل، الفاحش، الآكل وحده، المانع رفده، الضارب أهله وعبده، الملجئ عياله إلى غيره، العاق بوالديه» (وسائل الشيعة: ١٥/٣٤٠).

أجل، هكذا يريد الاسلام الحنيف أن يتحلّى كل من الزوج والزوجة بأجمل الصفات وأحسن الاخلاق، وأعمق الايمان وأنبل السلوك والأفعال.. لربما تقدّم بعض المؤسسات أو المنظمات المجتمعيّة بعض الأفكار والحلول التي قد تساعد الزوجين في المحافظة على الميزانية العائلية وادّخار المال، أو بالحدّ الأدنى، أو ضبط المصروف لكي يتلاءم والمدخول، أو علاجات لبعض المشاكل الأسرية العارضة.. لكن ديننا الحنيف يضع القواعد والأسس الصحيحة لبناء الأسرة نفسها.. لكي يكون البناء صحيحاً وسليماً وقوياً.

ساهم في سعادة الآخرين

إعداد / علي عبد الجواد

في دورة تدريبية في أحد المعاهد كان الحضور خمسين متدرباً.. وكان المحاضر يلقي محاضرته وكانت عن السعادة، وفجأة سكت!! وقام بتوزيع خمسين بالونة على المتدربين، وطلب منهم أن ينفخوها ويربطوها، ثم طلب من كل متدرب أن يكتب اسمه على البالون بخط واضح.

جمع المحاضر البالونات ووضعها في غرفة صغيرة، فملأتها تقريباً، وطلب من الحضور أن يدخلوا الغرفة جميعاً، وأن يحاول كل متدرب خلال خمس دقائق أن يجد البالون الذي يحمل اسمه.

هاج المتدربون وحاولوا البحث عن أسمائهم، وانتهت الخمس دقائق ولم يستطع أي متدرب أن يجد البالون الذي يحمل اسمه. بعد ذلك تدخّل المحاضر وطلب منهم أن يأخذ كل متدرب بالوناً، أياً كان الاسم الذي يحمله ثم يعطيه لصاحب الاسم.. اندهش الجميع حينما تمت العملية خلال دقيقة واحدة، وكان مع كل متدرب البالون الذي يحمل اسمه، وكان الجميع سعداء.

عندها قال المحاضر: البالونات تمثل سعادتنا التي نبحث عنها، فعندما كنا نبحث عن سعادتنا فقط، استحال علينا أن نجدها، ولكن عندما قدّمنا السعادة للآخرين منحونا السعادة.

فالسعادة هي بما تقدمه لمن تحب ومن يحتاج، فيفرح ويبتسم.. فعندها تجد سعادتك في ابتسامته، وفرحك في فرحه. قدّم له سعادته يقدم لك سعادتك.. قدّم لعائلتك لأصدقائك لزملائك في العمل، قدّم لهم سعادتهم يقدموا لك سعادتك..!

لا تقل: فلان لا يعرفنا إلّا وقت الحاجة.. بل قل: الحمد لله الذي أكرمنا بقضاء حوائج الناس، وجعلنا سبباً في قضائها، فأحب الناس إلى الله أنفعهم للناس.

الدين ليس هو الحرمان

إنّ الشيطان يصوّر الدين عند الغافلين بما يلازم (الحرمان)، مستغلاً في ذلك المناهي الواردة من الشرع، منفراً لهم الدين وأهله.. والحال أن نسبة الممنوعات في الشريعة أقل من المباحات، إذ الأصل الأولي في الأشياء هو (الإباحة)، خرج منه ما خرج بالدليل.. فليس من الإنصاف أبداً أن نَصِفَ الدينَ بأنه سلسلة من المناهي، هذا كله إضافة إلى أن المناهي مطابقة للفطرة السليمة، بما يضمن سلامة الفرد والمجتمع.. وأخيراً فإن من المعلوم في هذا المجال أن المناهي (يقابلها) المباحات من الجنس نفسه، فالطيبات من الطعام والشراب والنكاح في مقابل الخبائث، والعقود التي أمر الشارع بالوفاء بها في مقابل الربا والعقود المحرمة، وهكذا الأمر في باقي البدائل المحللة للمحرمات، في مختلف شؤون الحياة.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

قال الامام الصادق عليه السلام: «انّ الرجل ليكون بينه وبين الجنة أكثر مما بين الثرى والعرش لكثره ذنوبه.. فما هو إلا أن يبكي من خشية الله عزّ وجلّ ندماً عليها يصير بينه وبينها أقرب من جفنه الى مقلته».

(عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧/١)

إشراقة

عندما يصدر خطأ فادح بحق أحدنا، ثم يأتي صاحب الخطأ معتذراً نادماً خجلاً وجلاً، فإننا لا نسامحه فقط، بل يتحول عداؤنا له الى حب، وخاصة إذا رأينا أن صاحب الخطأ في مقام التعويض، بل انّه في بعض الحالات تتوطد العلاقة إلى درجة الصداقة الحميمة.. لذا فالتائب الصادق من الممكن أن يصل إلى هذه الدرجة من الأنس بالله تعالى.. أو ليس (جلّ وعلا) صرّح بأنه يحب التوابين؟!.. أو ليس هو الذي يدعو المسرفين على أنفسهم بالعودة إليه؟!.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

الخميس

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي